[182] العالم بدقائق الاُمور الخفيّة ؟ ولعلّ هناك قرائن اُخرى لم يصرّح (عليه السلام) بها في الحديث. والذي يسهّل الخطب أنّ الرواية مرسلةٌ ولم يثبت شهرة العمل بها على فرض شهرة روايتها كما لايخفى. والحاصل أنّه يشكل الفتوى بمضمونها لو وقع مثل هذه الحدث للفقيه الحاكم للشرع. 12 ـ ما رواه سليمان بن خالد عن أبي عبدا (عليه السلام) قال : في كتاب عليٍّ (عليه السلام) أنّ نبيّاً من الأنبياء شكى إلى ربّه فقال : يا ربّ كيف أقضي فيما لم أرَ ولم أشهد ؟ قال : فأوحى ا إليه : اُحكم بينهم بكتابي وأضفهم إلى أسمى فحلّفهم (تحلّفهم) به وقال : هذا لمن لم تقم له بيّنةٌ(1). 13 ـ ومثله ما عن أبان بن عثمان عمّن أخبره عن أبي عبدا (عليه السلام) قال : في كتاب عليٍّ (عليه السلام) أنّ نبيّاً من الأنبياء شكى إلى ربّه القضاء قال : كيف أقضي بما لم تَرَ عيني ولم تسمع اُذني ؟ فقال : اقضِ عليهم بالبيّنات وأضفهم إلى إسمى يحلفون به وقال : إنّ داود (عليه السلام) قال : يا ربّ أرني الحقّ كما هو عندك حتّى أقضي به قال : إنّك لا تطيق ذلك فألحّ َ على ربّه حتّى فعل، فجاءه رجلٌ يَستعدي على رجل فقال : إنّ هذا أخذ مالي فأوحى ا إلى داود أنّ هذا المستعدي قتل أبا هذا، وأخذ ماله، فأمر داود بالمستعدي فقتل وأخذ ماله، فدفع إلى المستعدى عليه قال : فعجب النّاس وتحدّثوا حتّى بلغ داود (عليه السلام) ودخل عليه من ذلك ما كره فدعا ربّه أنّ يرفع ذلك ففعل(2). 14 ـ ومثله ما عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

_____

(1) الوسائل : ج 18 ب 1 من أبواب كيفية الحكم ح 1. (2) نفس المصدر : ح 2.